

مد وجزر

خواطر

جميل دراغمة - فايز الشهري



دار الكنزي للنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

محمد صلاح شديد

المدير العام

إيناس الدسوقي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الوهاب

الطبعة الأولى

الكتاب : مد وجزر

تأليف : جميل دراغمة - فايز الشهري

تصنيف الكتاب : خواطر

مصمم الغلاف : عمار المصري

إخراج : أحمد عبد الرحمن

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٦٦٣٣ / ٢٠١٧

التراقيم الدولي : 9 - 78 - 6599 - 977 - 978

All Rights Reserved

Alkanzy for Publishing and Distribution

+01003897918

Alkanzy.co@gmail.com

Facebook.com/Alkanzy.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى المختلفين السائرين خلف الأشياء المنفِية..

إلى القواعد والقيود التي تُكَبِّلُنَا وتكتسح حرِّيتنا..

إلى الأحاديث المبهمة السجينة داخل صدورنا..

عرضتم ادِّعاءكم فأقمنا حججنا والعاقبة للأقوى..

فايز الشهرى

كلمة

في هذا الكتاب قمنا بعمل حوار فكري فلسفي شاعري،
يشوب بعض نقاطه الغموض..

كما أننا تطرقنا إلى العديد من جوانب الحياة بطريقة
فلسفية تدعو القارئ إلى التفكير والتمعن في كل سطر،
والتساؤل قد صال وجال في خلد..

ونحن نرى أننا قد أوصلنا ما بداخلنا إلى عتبات القارئ،
تطرق أبواب عقله لتداعب مخيلته، ولترسم له بعض من صور
ما يعانيه هذا الجيل.

تنويه

نرجو أن تكون عزيزي القارئ جزءاً من هذا الكتاب، وأن تشاركنا برأيك وفلسفتك الفكرية، وأن لا تدع أي فقرة من فقرات هذا الكتاب دون أن تجود علينا ما جال في خاطرك، حيث إننا ننتظر منك إتمام هذا العمل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

#مد - وجزر

الفصل الأول

(جلسة فكرية)

الحظ

جميل :

ربما يأتي الحظ يوماً ما ساعياً يبحثُ عني، لكنني يا صديقي لا أعلم إن كان سيدركني أم أنني قد رحلت.

فايز :

الحظ بالنسبة لي شهاب مر من أمام ناظري في الأفق، قبل أن ألمح بريقه، وليس كما أنت في انتظارك لقدمه.

وأنت :

.....

.....

.....

المنتصف

جميل :

المنتصف يعني سراب الخطوة، عندما تقف على بقعة تلتفها
الهاوية.

فايز :

المنتصف، وقوف بلحظة ضياع بين ما مضى وبين القادم.

وأنت :

.....
.....
.....

الأحلام

جميل :

نعم، إنني أرسم الأحلام بريشة فنان لف الأرض ليجد لونا
واحداً ولم يجد، لكنني رسمت الأحلام.

فايز :

الأحلام لوحات فنان رسم أمنياته، ونحن لسنا سوى
مشاهدين لروائعها؛ لأننا نعيش الواقع.

وأنت :

.....
.....
.....

الوجع

جميل:

الوجع الذي يزورك في منتصف الليل وما هو إلا فسحة
طلبها قلبك.

فايز:

أوجاع الليل نهايات عقود السنين نغزاتها أنها لم يعد هناك
وقت طويل.

وأنت:

.....
.....
.....

ملاح

جميل:

وجوه المارة كلها أناس قد رحلوا.

فايز:

أوجه العابرين لوحات من ذكريات أناس فارقونا.

وأنت:

.....

.....

.....

الضياع

جميل:

عقارب الضياع تلتقي في ساعة الظلام.

فايز:

الضياع يتخفى خلف ستائر الظلام، كلما اشتد عتمته
أرعبت الكيان.

وأنت:

.....
.....
.....

السند

جميل:

المتنفس الوحيد لي قد مات، وأنا ما زلت على قيد الحياة.

فايز:

إن مات المتنفس فالحياة بذرة زرعت كي تنبت ألم فقدانه.

وأنت:

.....
.....
.....

الألم

جميل:

قوة الألم التي بداخلك، جُنِّدْها للدفاع عنك.

فايز:

الألم شبح تريص بك ليسرق منك اللحظات السعيدة.

وأنت:

.....

.....

.....

السقوط

جميل:

بعض الأحيان السقوط يكون على هيئة بشر.

فايز:

قد يكون السقوط درساً، والنهوض ألف عبرة.

وأنت:

.....

.....

.....

الضحكة

جميل:

الضحكات العابرة لو أوقفناها في أنفسنا قليلاً لسقينا بها
عمرًا من الشقاء.

فايز:

الضحكات العابرة عطرها يمحو رائحة السنين الغابرة.

وأنت:

.....

.....

.....

اليأس

جميل :

اليأس الذي يزور قلبك في كل لحظة تريد الوصول بها إلى هدفك ما هو إلا نتاج تجارب فاشلة خضتها في بداية مشوارك.

فايز :

اليأس عثرة في طريق الحالمين، إن خشيتها وقعت، وإن تجاوزتها ارتقيت بشجاعة لتعبر بها العثرات القادمة.

وأنت :

.....
.....
.....

الشوق

جميل :

معارك الشوق بداخلنا بلا ميعاد، وجيش الشوق دائم الانتصار.

فايز :

الحبر المنسكب على صفحات الحياة كتب قصة شوق تائر وغير مدرك، فأيقظ نبض المحب بدماء ساخنة من اللوعة التي جرت في أوردته.

وأنت :

.....
.....
.....

الحب

جميل :

للحبِّ عناوين عدة، وسطوره متقلبة على شوق وحنين
ولوعة وذكرى، يتلذذ القارئ بأذيته.

فايز :

الحبُّ له مفاهيم ومشاعر تبقى إن بقي أو غاب.

وأنت :

.....
.....
.....

عقول

جميل:

في النقاشات يظهر لك عمق تفكير المناقش، وتظهر لك
سطحية هذا التفكير، للأول أنصت، وللآخر اهجر.

فايز:

النقاشات عميقة وعقيمة، الأول تحذر منها، والأخرى
تعتذر عنها.

وأنت:

.....
.....
.....

عبرة

جميل:

بعض العبر تأتيك على هيئة دروس قد مررت من جانبها مسبقاً ولم تعرفها انتباهك.

فايز:

الكثير من العبر سجت في قفص السرية خوفاً من الشماتة، وحرمت العابرين من الفائدة.

وأنت:

.....

.....

.....

الوحدة

جميل:

أحياناً تكون الوحدة هي حبل النجاة الوحيد، الذي يمدك
بالحل الصحيح لمشكلاتك.

فايز:

الوحدة تعري جراح من لا يريد لأحد أن يراها، فيتركها
تتنفس في ظلام الصمت.

وأنت:

.....

.....

.....

الغياب

جميل:

لكل غائب عذر، لكن عليه إذا حضر أن يكون عذره مبدد
لذكريات غيابه.

فايز:

من يجعل الغياب خياراً دون أسباب، فلا يغضب حين يكون
عقابه العتاب.

وأنت:

.....
.....
.....

فكر

جميل :

بعقل كل إنسان أفكار يسقي من خلالها بذور مَنْ هُمْ
حواله، فإما بذور خير، وإما بذور شر.

فايز :

من يغرس بالعقل فكرة، فلا بد له من أن يحصد ما غرس.

وأنت :

.....
.....
.....

الأثر

جميل:

على ملامحنا تغضو حكايات مؤلمة وحكايات سعيدة، الكثير
منها لراجلين تخلد سيرتهم.

فايز:

الأثر هو عبق فواح مع مرّ السنين.

وأنت:

.....
.....
.....

أمنية

جميل :

وُلدت الأمنيات في دول لا تحققها، وفي ظروف أُغلقت
بالشمع الأحمر، فإذا نظرنا إلى كميّة الأمنيات التي تحققت
لأصحابها، وجدنا أنّ معظمها تحققت وهي مكفنة.

فايز :

الأمنيّات أرض قاحلة قد ظمّأت لغيمة أضلت طريقها
تنتظرها منذ أمد، كلما دنت عادت لصحراء الأمانى وماتت.

وأنت :

.....

.....

.....

الغيرة

جميل:

الغيرة شرخ يحدث الكثير من التنافر لمن لا يحسن استخدامه .

فايز:

الغيرة مسمار يدق في جدار المودة، وهو مدخل الشيطان للنفوس المطمئنة.

وأنت:

.....

.....

.....

أسير

جميل :

ستجد أنك تقف بين خيارين، إما حرية مملّة، وإما معتقل
مسلاً.

فايز :

الأسري يعني العذاب الحلو، والحرية بهذا الأمر يعني الفراغ.

وأنت :

.....
.....
.....

مشوار

جميل:

لكل منا قصة قصيرة، لا تتجاوز سطورها الخيبة.

فايز:

لربما قصصنا صغيرة وتكمن فيها حيل، وكل حرف من
حروفها يرسم معاناة عام.

وأنت:

.....
.....
.....

مضى

جميل:

كل وقت يمر في حياتنا يأخذ منا ما نحن نريد التخلص منه، وليس ما هو يشتهي.

فايز:

يمضي الوقت على حافة الجرف، ليسقطنا في هاوية الكبر.

وأنت:

.....
.....
.....

قطرات

جميل:

فتحت الباب للمطر وغرقت.

فايز:

أما أنا فأخاف أن يوقظ المطر رائحة عطرها النائم على
كتفي .

وأنت:

.....

.....

.....

السهر

جميل:

لا تستطيع إخراج الإحساس المختبئ في أعماق قلبك.

فايز:

في السهر أخشاب توقد لتبديد الظلام، فيجتاح النور عتمة
الفؤاد المنعزل، عندها تتكشف خفاياه.

وأنت:

.....
.....
.....

تفسير

جميل :

ستمضي بعلاّمات الاستفهام لتتحسس أمرهم وكأنهم
رعيتك .

فايز :

الاستفهامات المرسومة على ملامحهم تجعلنا نبحث عن
أجوبة لها .

وأنت :

.....
.....
.....

كرامة

جميل :

تبتلع لجوفك شيئاً من مر الصبر على حياة لم تختارها
أنت، بل اختارتها كرامتك وعزة نفسك.

فايز :

عزة النفس سد منيع لمن يلجم رغباته، بغض النظر عن
أي حياة يريد، فلأن تعيش فقيراً بعزة، خير من أن تكون غنياً
ذليلاً.

وأنت :

.....
.....
.....

مكانة

جميل :

المكانة الاجتماعية المبنية على المال سريعة السقوط، أما
المكانة الاجتماعية المبنية على المجد فهي خالدة.

فايز :

المال أصبح وقود السقوط والنهوض، أما المجد فقد توقف
ذلك منذ زمن بعيد.

وأنت :

.....
.....
.....

غرباء

جميل:

للغرباء علامات خاصة، كالصدق الأمانة الإخلاص،
أصبحنا إذا نريد التحدث عن تلك الخصال الحميدة، كأننا
نتحدث عن الغرباء.

فايز:

في هذا الوقت ما هو إلا طوبى للغرباء، نسير في جنح
الظلام، ونخشى أن تتسارع الخطى مع مروره، فكيف بالمضي
على الصراط؟!

وأنت:

.....
.....
.....

صوت

جميل :

كلُّ المشاعر التي نمر بها في حياتنا لها صوت خاص بها، لا يسمعه سوى العازف.

فايز :

سمفونية المشاعر هي الوحيدة التي لا يشترك في عزفها أكثر من شخص.

وأنت :

.....

.....

.....

الطوفان

جميل:

نترك خلفنا الكثير من الذكريات التي تهمس في أذن
الذاكرة على الدوام، لماذا لا تعود؟!

فايز:

من يصر بالعودة للوراء، هو أعلم بأن المستقبل ليس إلا
حطام، وفي ماضيه ذكرى يشواق لها.

وأنت:

.....

.....

.....

الصباح

جميل:

أي نافذة يطلُّ منها الصباح، قفْ عليها مستسلماً.

فايز:

من فقد لذة أنفاس الصباح، قد غضى بالأمس مليئاً
بالنواح.

وأنت:

.....

.....

.....

أنفاس

جميل:

لا أحد يشبهك في أنفاسك، حتى من تتنفس به سيختلف
عنك بأخزفير لك.

فايز:

من الوهم أن تتشابه الأنفاس، فكلُّ روحٍ مدى تتنفس به.

وأنت:

.....
.....
.....

غُرُور

جميل :

يُصاب الإنسانُ بشيءٍ من الغرورِ عندما تزدحم النجاحات في حياته، لكنه سرعان ما يعود كما كان عند أول مطب.

فايز :

إن ملأ الغرور كيانك وقادك للفجور، واعترضت الطريق السائر المستور، فأخشى دعوة تسبب لك الثبور.

وأنت :

.....

.....

.....

جمود

جميل:

سلامً على قلوبٍ لا تهزها الفرحه، ولا يدميها الحزن.

فايز:

سلامً على قلوبٍ ملأتها الفرحه بعد أن أرهقتها الأحزان،
والعزاء لقلوب استضافت مدميها.

وأنت:

.....
.....
.....

ضعف

جميل:

مهما حاولت أن لا يكون لك نقطة ضعف، إلا أن الحياة
تأبى تحقيق ذلك، فتسأل نقطة ضعف وقلبك غافل.

فايز:

الشك الذي ساور قلبك بأنك لست ضعيفاً، تقطعه
لهفتك على من تخشى عليه.

وأنت:

.....
.....
.....

تجربة

جميل:

ممرات التجارب الناجحة غالباً ما تكون مضاءة بسراج
التجارب الفاشلة لمن سبقونا.

فايز:

كل التجارب الفاشلة ليست إلا عثرة بطريق تقدمك،
فما عليك إلا أن تتخطاها بحكمة، وتكمل طريقك.

وأنت:

.....

.....

.....

براءة

جميل :

كنا أطفال وكنا إذا سمعنا باب المنزل يطرق، تجمعنا من فرط الدهشة على الباب، وكأن الطارق شخصية من شخصيات الرسوم المتحركة، أما الآن إذا طرق الباب ننظر إلى بعضنا البعض، وكأننا نقول بأعيننا، قم بخدمة من وراء الباب.

فايز: عجيب أمرك..!!

ألا تدري أن البراءة تغير مسماها على كبر، فأصبحنا نطلق عليها العضوية، لم يتغير شيء سوى أنها تغير شكلها كما تتغير ملامحنا، كلما خطت السنين أثرها على وجهك.

وأنت:

.....
.....
.....

إلى أين؟!

جميل:

نقف أحياناً في وضح النهار، ولكننا لا نرى سوى العتمة
التي في صدورنا، وكأننا في كرة زجاجية قاتمة.

فايز:

كأنك على طريق بلا وجهة لك، أينما نظرت لُك
السراب.

وأنت:

.....
.....
.....

صفحة

جميل :

إذا أردنا الولوج من بوابة الحياة نحو الغرور، علينا أن نتلقى
بعض الصفحات.

فايز :

في الحياة صفحات ساخنة، ليست لتقهر غرورك، ولكنها
تصحح لخطأ ترنو إليه.

أنت :

.....
.....
.....

سجدة

جميل:

كل الأحاديث التي أخفيتها في صدري كي لا يعلمها
البشر، ظهرت بدمعة وأنا ساجد.

فايز:

كم من الخفايا بللت سجادتي حتى اهترأت، فكيف بقلب
حملها بداخله؟!

وأنت:

.....

.....

.....

مدن

جميل :

نجتاح مدن الألم ونحن صامتون، وترتفع أصواتنا عند
الهزيمة!؟

فايز: أيرفع صوت الهزيمة أمام الانتصار!؟

لا والصمت في مشارق الألم شموخه مرة، وانكساره ألف
مرة.

وأنت:

.....

.....

.....

عزلة

جميل :

عندما يتسلل الحزن إلى قلبي، أرى العزلة وكأنها الطبيب . . .!

فايز :

لم تكن العزلة يوماً ما طبيياً لأحزاننا، وإنما هي مستمع
جيد لشكوانا.

وأنت :

.....
.....
.....

عتاب

جميل :

كان عتابها كصوت صفير البلبل، لا أدري ما تقول من
ازدحام كلماتها، لكنني كنت في قمة الطرب.

فايز :

تعاتبني بحديث قاسٍ تصحح به أخطائي.

وأنت :

.....
.....
.....

لا عذر

جميل:

نضطر أحياناً لافتعال الغياب، لتحاشي علاقة موجهة..!

فايز:

لا عذر لمن داس أرض الغياب، سوى إذا كان الحضور متعباً.

وأنت:

.....

.....

.....

کیان

جمیل :

زائر اللیل کیان اعمی یحاصرک بجیش من الحدیث بلا
أذن تسمع.

فايز :

الألم کیان بداخلک يشعرك أنك قادر علی إخفائه، لكن
ضعف عینیک فاضح.

وَأَنْتَ :

.....
.....
.....

كسر

جميل:

ابتعد دائماً عن القلوب، فإما أن تخالطها بصدق، أو دعها
بسلاّم، للقلب خالق يغار عليه.

فايز:

فطر القلوب، ليس مجرد جرح يبرى، إنها هو انشطار
كوكب بداخل جسد.

وأنّ:

.....
.....
.....

لحظة

جميل:

يقف كل شيء بهيبته أمامك لحظة الانكسار، حتى
يشعرك أن وقوفك محال.

فايز:

بعد الانكسار وقوفك هيبة تهمس لك أن الاستسلام
محال.

وأنت:

.....
.....
.....

فكر

جميل:

شتات الفكر، هي لحظة ضعف يأخذها العقل فسحة منك .

فايز:

من الطبيعي أن بعد كل صراع فكري تقحم به عقلك، أن يحصل على فترة نقاهة تراها أنت على أنها شتات.

وأنت:

.....

.....

.....

خلوة

جميل :

تلجأ إلى طاولة عقلك وكرسی نفسك للحوار عما جرى
وما سيجري.

فايز :

حديث النفس لغة خاصة، لا يفهمها إلا العاقل.

وأنت :

.....
.....
.....

فصل

جميل:

البرد الجسدي أهون من برد الروح، رغم أن الشتاء يدفئ الروح على غير الجسد.

فايز:

البرد الذي اعتقدت أنه أخذك داخل غطائه، هو شتاء حل في غير حينه، ليشعل بداخلك مشاعر دافئة.

وأنت:

.....

.....

.....

نبض

جميل:

لا يبقى على قيد الحب من يكثر الغياب.

فايز:

لولا الغياب، لكان الحب عقيماً، ولم يولد له الولد.

وأنث:

.....

.....

.....

روح

جميل :

إن شعلة الروح يطفئها زفير المحبطين، لا تكثر من الاقتراب
منهم.

فايز :

إن خفت ضوء الروح ولم يعد له أمل أن يضيء، فخذ من
المحبطين قبس من تجاربهم السابقة.

وأنت :

.....
.....
.....

حصار

جميل :

إذا استطاع الكون محاصرة قلبك عن تحقيق أهم نبضاته،
معناه أنك لم تكن على قدرٍ كافٍ من الحبّ.

فايز :

رغبات كثيرة تحاصر قلبك، وتزرع بداخلك التنوع، حتى
يتعثر نبضك في البحث عن الحب الأبدي.

وأنت :

.....
.....
.....

مجدد

جميل :

أعلم انك تقضي معظم الليل وأنت تفكر بالمستقبل،
وتنسى أحياناً أن تسجد وتقترب لمن بيده ماضيك وحاضرك
ومستقبلك وما وراء البرزخ.

فايز :

بل أصبحت ورقة خريف لا تنتظر اخضرارها، ولا تقاوم
الرياح التي تحملها، فليكن ما يكون، فإنني وكلت أموري
كلها لخالقها.

وأنت :

.....
.....

سراب

جميل:

تمر بأماكن عدة فيزهرك الله بكل مكان مررت به، وهذا شيء جميل، لكن الأجمل أن لا تزهر على حساب من ذبل.

فايز:

المشكلة أننا أحياناً من فرط النبيل نعيدهم للإزهار على حساب ذبولنا.

وأنت:

.....

.....

.....

تقصير

جميل:

نقصر أحياناً مع الآخرين من ناحية أداء الواجبات الاجتماعية، ونفرض عليهم أن يتقبلوا ظروفنا، أما نحن لا نتقبل تقصيرهم دون عتاب.

فايز:

تثقل علينا الحياة بمتطلباتها، وتتباطأ الخطوات نحو المحبين حتى يقع التقصير منا، وبرغم ذلك إلا أننا لا نقبل بالمثل.

وأنت:

.....

.....

.....

ترجمة

جميل:

تنحني أمامنا الكلمات ذليلة على غير العادة، إذا أردنا
ترجمة ما يعانيه عالمنا الإسلامي.

فايز:

العالم الإسلامي لا يحتاج لترجمة واقع، بل الاعوجاج
الذي بفكرنا يحتاج إلى مطرقة تصحيح.

وأنت:

.....
.....
.....

المدة

جميل:

طول العشرة وقصرها ليس لها علاقة بالوفاء.

فايز:

الوفاء لا يقاس بسنين، بل بجدارتك في أعماق الآخر، فكم
من طيور هاجرت أغصاناً ألفت عناقها، ورحلت بدون سابق
إنذار.

وأنت:

.....
.....
.....

رحيل

جميل:

الرحيل سهل، أنت صاحب القرار، لكن البقاء صعب، لا أحد يستطيع الجزم بأنه حاضر بروحه وجسده.

فايز:

قرار الرحيل يجعلك في مفترق طرق بين البقاء بملل، أو الرحيل بوجع.

وأنت:

.....

.....

.....

أرض

جميل :

وكان الأرض تشتكي من ظلم أهلها، وتنتقم السماء لها
فتغرقهم.

فايز :

والأرض إن طمح بها الكيل زلزلتهم، لتقذف في قلوبهم
الرعب.

وأنت :

.....
.....
.....

لسهر

جميل:

طويل هو الليل عندما يتحدث مع ساهريه.

فايز:

طويل الليل بحديث ساهريه، وقصير لمن أخرس وسادته.

وأنت:

.....

.....

.....

مهجور

جميل:

في كل زاوية من زوايا المنزل المهجور، لا تسمع إلا صدى
ضحكات تقول لك كانوا هنا.

فايز:

ولهم أطياف تمرح، ورائحة عطرهم تحاصر المكان، وأثر
كرمهم أبدي.

وأنت:

.....
.....
.....

عيون

جميل:

تلتقي العيون بالصدفة، لتحياي ما قتلته الأعوام الغابرة.

فايز:

صدفة لقاء العيون موعد فانت قبل أن تجد بداخلك
أنك موعود بلقائه.

وأنت:

.....
.....
.....

عوالق

جميل :

ونحن نمضي في تجارب الحياة يعلق بنا شيء، لو تركناه
يكبر لفسدنا.

فايز :

أجبرنا على أن ننظر في كل مرحلة ننتهي منها في حياتنا.

وأنت :

.....
.....
.....

انسحاب

جميل :

نشعر أحياناً بالهزيمة برغم أننا لم نخض أي معركة.

فايز :

الشعور بالهزيمة في بعض الأحيان تعني أننا انسحبنا قليلاً
عن مواجهة ظرف ما لسنا مستعدين بعدُ لمواجهته.

وأنت :

.....
.....
.....

راية

جميل:

لا تأمن، فقد تنقلب الموازين وأنت ترفع راية الانتصار.

فايز:

الحذر من الوجه الآخر للتقدم.

وأنت:

.....

.....

.....

وطن

جميل:

هناك رجل بوطن، وهناك وطن برجال.

فايز:

الأول حامي الوطن، والآخرين يصلحون هذا الوطن.

وأنت:

.....

.....

.....

فساد

جميل:

الفساد الأخلاقي آفة تصيب المجتمع.

فايز:

الفرد هو ملزم بتوعية المجتمع للقضاء على هذه الآفة،
أصلح نفسك بنفسك.

وأنت:

.....

.....

.....

سجن

جميل:

الإنسان سجان نفسه بالأفكار السوداء.

فايز:

العقل الملوث غالباً ما يقود صاحبه خلف الجدران العالية.

وأنت:

.....

.....

.....

التطوير

جميل:

العمل على تطوير الذات يصنع القادة.

فايز:

من أراد الصعود عليه أن ينظر إلى انتقاء خطواته.

وأنت:

.....

.....

.....

الزواج

جميل:

غالباً ما يختاره النصيب لا يختاره القلب، ولكن الانسجام يحدث بتوفيق إلهي.

فايز:

القدر الذي يصيبك أرحم من إصابتك لنفسك.

وأنت:

.....
.....
.....

التربية

جميل:

القدوة الحسنة نموذج حي لخلق تربية مثمرة.

فايز:

التربية الصحيحة نهرٌ جارٍ يرتوي منه المجتمع.

وأنت:

.....

.....

.....

دعم

جميل:

أصبحنا نحتاج الدعم المعنوي أكثر من المادي.

فايز:

المعنوية العالية تكسر القيود المادية.

وأنت:

.....

.....

.....

جنون

جميل:

الفسحة التي يحظى بها المفكرون تعتبر جنوناً لدى العامة.

فايز:

الجنون هروب إلى عالم نستطيع التحكم فيه.

وأنت:

.....

.....

.....

الفصل الثاني

(مقابلة فلسفية)

1

جميل:

عرف لي الفقر والبساطة؟

فايز:

الفقر نواحٍ له ثواب، والبساطة جند بلا أسلحة.

وأنت:

.....

.....

.....

2

جميل:

أيهما أسهل البقاء مع عتاب أم الرحيل بصمت؟

فايز:

البقاء مع كثرة العتاب موجه، لكن الرحيل بصمت
كاسر، ونحن خلقنا نتألم ونطبطب.

وأنت:

.....
.....
.....

3

جميل :

أيهما يعجل في مشيبيك النهار أم الليل؟

فايز :

النهار ضوء أيقظ كل حياة، والليل سواد تزين بالنجوم

سواد الشعر ليل، والشيب فيه كما النجوم.

وأنت :

.....

.....

.....

4

جميل :

متى تشعر أنك سقطت، إذا فقدت المال أم المكانة الاجتماعية؟

فايز :

عندما أفقد المكانة الاجتماعية فأنا أفقد ركنًا؛ لأن المال عبارة عن عامل مساعد لا أكثر.

وأنثى :

.....

.....

.....

5

فايز:

إلى أين الطريق إذا أظلم كل شيء؟

جميل:

إلى العزلة.

وأنت:

.....

.....

.....



فائز:

ماذا يعني إذا اختفى صدى أصوات كل شيء؟

جميل:

يعني أنك جسد بلا روح.

وأنت:

.....

.....

.....

7

فايز:

يأتي على الإنسان شعور ألم من الماضي، هل له تفسير رغم
أنه ماضٍ؟

جميل:

معظم الشعور بالألم من الماضي هو عبارة عن ندم.

وأنت:

.....
.....
.....



جميل:

من أين تأتي الحياة والموت يحاصرنا من كل جانب؟

فايز:

تأتي من الاستعداد لكل أشكال الموت.

وأنت:

.....

.....

.....



جميل :

ما ذنبنا إذا كان الأمل يطرق أبوابنا ونحن نائمون؟

فايز :

لأن واقعنا فَرَضَ علينا أن نفتش عن الأمل في الأحلام.

وأنّ :

.....

.....

.....

10

فائز:

بالخير سباقون، وبالوصل دائمون، فلماذا يرحلون؟

جميل:

لأنهم وضعونا ضمن خياراتهم.

وأنت:

.....

.....

.....

١١

فايز:

إذا كان الحب مشروعاً لماذا نكفر به في مجتمعنا؟

جميل:

لأننا نصبنا العادات والتقاليد على الشرع.

وأنّ:

.....

.....

.....

12

فايز:

أحلامنا الوردية كيف بهتت؟

جميل:

لأن واقعنا هو الرسام.

وأنت:

.....

.....

.....

13

فايز:

كثرت الكتب فأين القراء؟

جميل:

خطفتهم التكنولوجيا.

وانت:

.....

.....

.....

14

فايز:

لماذا نكثر من الحديث في أمور لا هدف منها؟

جميل:

لأن الصمت مخيف.

وانت:

.....

.....

.....

15

فايز:

متى سنكف عن صناعة الأقنعة؟

جميل:

عندما نقتل المصالح.

وأنت:

.....

.....

.....

16

جمیل :

إلے آین یقودنا شتات الفکر؟

فایز :

إلے عقول تلملمه.

وأنّے :

.....

.....

.....

17

جميل :

لماذا بعض القراء ينتقي الكتاب من العنوان، دون أن يبحث
في سطره؟

فايز :

هذه الشهرة يا عزيزي، وما تنتجه من ثقافة.

وأنت :

.....
.....
.....

18

فايز:

إلى أين يقودنا التكرار؟

جميل:

إلى نفس النتيجة، ونفس العواقب.

وأنت:

.....

.....

.....

19

فايز:

ما الفرق بين الذكاء والنجاح؟

جميل:

الذكاء موهبة، والنجاح ثمرة المثابرة والاجتهاد، وكلاهما طرف في معادلة لا يفهما إلا الأذكياء المجتهدون.

وأنت:

.....

.....

.....

20

جميل :

لماذا يظن البعض أن الذكاء مرتبط بالخداة ؟

فايز :

لأن الذكاء سلاح ذو حدين.

وأنت :

.....

.....

.....

21

جميل:

هل كل الذين يتحدثون عن الحرية بشكل عام عبيد؟

فايز:

لا؛ لأنَّ بعض الحريات لا يتجرأ العبد في الحديث عنها.

وأنّ:

.....

.....

.....

22

فايز:

ما مفهوم الحرية؟

جميل:

لكل شخص مفهوم خاص مقتصر على طبيعة حياته، فلا أحد يستطيع أن يحصر الحرية بمفهوم معين.

وأنت:

.....

.....

.....

23

فايز:

ماذا يحدث للقوة الفكرية إذا لم نمهد لها الطريق؟

جميل:

تتحول من قوة فكرية إيجابية إلى قوة فكرية سلبية.

وأنت:

.....

.....

.....

24

جميل :

أي الغربة أصعب؟

فايز :

غربة الدين

وأنت :

.....

.....

.....

25

فايز:

هل يبدع من أبحر في شتى العلوم؟

جميل:

لا، فالمعرفة تختلف عن الإبداع.

وأنت:

.....

.....

.....

26

فايز:

متى نقول أننا تمكنا من الإصلاح الفكري لمن هم حولنا؟

جميل:

إذا انعكس على سلوكهم وبدأوا في إحداث التغيير لمن هم حولهم، فلا يكفي أن يصلح المرء نفسه ويترك غيره.

وأنت:

.....
.....
.....

27

فايز:

لماذا يهاجم البعض الإنسان الطموح بأنه غير قانع؟

جميل:

لأن هناك شعرة تفصل بين الإنسان الطموح والإنسان
الطماع، يصعب على البعض رؤيتها.

وأنت:

.....

.....

.....

28

جميل :

هل قلَّ الزهدُ في وقتنا الحالي؟

فايز :

نعم؛ لأن المظاهر أصبحت أساس التعامل.

وأنت :

.....

.....

.....

29

جميل :

لماذا أصبحنا نصافح صاحب المال قياماً دون غيره؟

فايز :

قديمًا كانوا يزنون الرجل بثقل عقله على ميزان الأخلاق،
أما الآن فقد أصبح المال هو الوازن والميزان.

وأنت :

.....

.....

.....

30

فايز:

كيف أصبحنا نقيم الموظف؟

جميل:

على حجم الكرسي، لا حجم العمل.

وأنت:

.....

.....

.....

31

جميل :

كيف يدار الوقت؟

فايز :

الأهم ثم المهم.

وأنت :

.....

.....

.....

32

فايز:

أين يعيش الفرح؟

جميل:

في القلوب القانعة.

وانت:

.....

.....

.....

33

فايز:

كيف نتعامل مع الشر؟

جميل:

كل شيء في الحياة له ثغرات، من الحكمة أن نبث الخير داخل الشر من خلال هذه الثغرات.

وأنت:

.....

.....

.....

34

فايز:

السقوط بعد الوصول إلى قمة الشيء يعتبر فشلاً؟

جميل:

دعنا من كلمة فشل، بل نقول خطواته في الصعود كانت سريعة، لم يتلق الكم الكافي من الضربات.

وأنت:

.....

.....

.....

الخاتمة

وصلنا إلى النهاية بعد رحلة أبحرنا من خلالها في خبايا الروح، وصارعنا بعض الأفكار لنجسدها على أرض الواقع من خلال رؤيتنا لبعض الحقائق والمفاهيم المجردة، والتي رمينا بها في حضن القارئ حتى نجعل منه مربياً لذاته، واستطعنا من خلال هذا الكتاب أن نغير أسلوب القراءة المعتاد؛ ليكون عبارة عن ملتقى بين الكاتب والقارئ.

